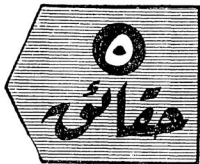




المصدر: الجمهورية

التاريخ : ١٦/١١/١٩٧٢

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات



تحدّد موقف قواتنا المسلحة

بعد التطورات السياسية الأخيرة

تحقيق  
رياض سيف النصر



سأل المراسل الاجنبي  
أحد المقاتلين . . أثناء  
قيام المراسل بزيارة  
مواقعنا شرق القناة .  
وعلامات الدهشة  
تبدو واضحة على  
وجهه .

- هل هذا هو الموقع  
الذي كنت موجودا به  
منذ يومين ؟  
تماما ! ؟

- ولكن . . كل شيء  
فيه قد تغير .  
وابتسم المقاتل وهو  
يقول :

- لو حضرت بعد  
ساعة واحدة لما امكنك  
التعرف على الموقع .  
ان كل ثانية في الحرب  
لها قيمة عالية .



## مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

العدو قد تعلم من التجربة اننا لن نسمح له باغتصاب اراضينا فليرحل عنها .. واذا لم يقبل فنحن على آمه استعداد لاستكمال المهمة المقدسة .. ولن نسمح لاي شيء اخر يشغلنا عن هذا الواجب .

### ● الحقيقة الثانية :

ان قواتنا تعرف تماما قدرات العدو الذى تواجهه بحيث انا لم تعد تقع فى خطأ التهوين من قدر العدو - وهو احد اخطاء ما قبل يونيو ٦٧ - أو التردى فى خبطة التهويل من قوته وجبروته .. وهو ما حاولت اجهزة الدعاية الاستعمارية بثه فى صفوف مقاتلينا بعد معارك يونيو

وقد قال لى احد المقاتلين .. ان القتال المتلاحم بين مقاتلينا وجنود العدو .. وشاهدنا قواتنا لهؤلاء الجنود وهم يتركون اسلحتهم سليمة ويجرون .. أو يحاولون « ايثار السلامة » وتسليم انفسهم .. اقنعت مقاتلينا انهم ليسوا امام قدرات خارقة لقوى غريبة لا يمكن هزيمتها .. وفى الوقت نفسه فاننا لا نستهنين بالذين يقفون وراء عدونا ويمدونهم بكل احتياجاته .

### ● الحقيقة الثالثة :

ان قواتنا لم تصب بالفرور نتيجة تحقيق معجزة العبور باقل الخسائر واعتبرت نفسها قد حققت منتهاى امانها ولكن على العكس من ذلك بدأت فى

والحقيقة ان هذه الملاحظة لم يبدوا المرسل الاجنبى وحده .. ولكن ابداءها عدد كبير من المسئولين الذين قاموا بزيارة الجبهة اكثر من مرة خلال الايام الماضية .. فعمليات تدعيم المواقع وتحسينها يتم بسرعة هائلة . ولا توجد لحظة واحدة تضيع دون ان تستغل فى تدعيم مواقعنا

والسؤال الذى يشغل الازهان الان .. ما هو الموقف على جبهة القتال بعد التطورات السياسية الاخيرة ؟

ومن واقع معايشتى الدائمة وسط قواتنا فى جبهة القتال استطيع ان المس هذه الحقائق .

### ● الحقيقة الاولى :

ان قواتنا المسلحة تقف الان وهى مستعدة تماما لاكمال معاركها مع العدو .. هذه المعارك التى بدأت يوم السادس من اكتوبر والتى تكبد فيها العدو خسائر فادحة .

وما اريد ان اقرره هنا هو ان المحادثات السياسية لا تشغل قواتنا المسلحة عن الاستعداد لاتمام واجبها المقدس الذى ضحى من اجله الكثيرون بدمائهم .

وقد سمعت احد المقاتلين يعلن على انباء زيارة كيسنجر للقاهرة « الذى اعرفه ان مهمتنا التى بدأناها بالفعل يوم ٦ اكتوبر هى ان تحرر الارض التى اغتصبها العدو .. فاذا كان



## مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

القائوم .. وقد اسقطت له قواتنا  
طائرتين من طائراته ..

### ● الحقيقة السادسة :

ان قواتنا تدرك تماما ان كسر  
ما حققته .. كان من غير الممكن ..  
تحقيقه دون ثبات الجبهة الداخلية .  
ويقظنها لاساليب الحرب النفسوية  
التي يشنها العدو عليها .. والسؤال  
الذي واجهني من كل المقاتلين الذين  
التقيت بهم هو .. كيف حال الناس  
في الجبهة الداخلية ؟! ان المقاتلين  
جميعا يدركون ان نجاحهم في مهمتهم  
يتوقف على يقظة الجبهة الداخلية  
وتصديها لمحاولات التشكيك التي  
يحاول العدو بثها في صفوفها .  
والمهم ان المقاتلين انفسهم كانوا  
هم - وبشقة بالغة وبمعرفة حساسة  
بوعي الشعب ونبضه .. يجيبون على  
السؤال الذي يطرحونه . كانوا يريدون  
بقولهم : جبهتنا الداخلية صلبة

ولقد اطلعتني المقاتل « ... » على  
خطاب من زوجته تقول له فيه « ان  
كل الناس هنا تقف الى جانبى »  
وتعرض مساعدتها .. وهذا لا يحدث  
لى وحدى وانما يحدث لجميع اسر  
المقاتلين .

### وعلق المقاتل قائلا :

لو كان لى اكثر من عمر .. لما  
ترددت فى بذله فداء لهذا الشعب  
العظيم ..

تنفيذ الخطة المرسومة لها بدنة  
متناهية .

وقد قال لى احد المقاتلين :

● عندما انجزنا واجب العبور بنجاح  
.. كان الطريق امامنا مهيدا لنقطع  
عشرات الكيلو مترات فى اعماق  
سيناء .. ولكننا كبحتنا جماح انفسنا  
.. رغم حماس المقاتلين الفائق  
للاستمرار فى التقدم لانه كان ينبغي  
● تعزيز النجاح « كيبدا اساسى من  
مبادئ الحرب

### ● الحقيقة الرابعة :

ان قواتنا قد أعدت نفسها جيدا  
لخوض معركة طويلة وحاسمة ..  
والحسم كما نفهمه نحن المقاتلين  
والحديث لاحد مقاتليننا - لا يكون  
سوى بقره السلاح .. فهو وحده  
القادر على ان يضم الامور فى  
نصابها .

### ● الحقيقة الخامسة :

وقد ادركها العدو قبل الصديق  
.. ان قواتنا اثبتت للعدو انها  
تفوقه يقظة واستعدادا .. وقد حاول  
العدو ان يقوم بعملية « جس نبض »  
يلتمس من خلالها يقظة قواتنا  
واستعدادها بعد صدور قرار مجلس  
الامن بايقاف القتال .. لكنه دفع ثمن  
هذه المحاولات غاليا .. وكان اخر هذه  
المحاولات استطلاع مواقعنا بطائرات